

المدخل الطبيعي وتطبيقه في تعليم اللغة العربية

Andi Arif Pamessangi

Munzir

IAIN Palopo, Institut Agama Islam al-Muslim Aceh

andiarif_pamessangi@iainpalopo.ac.id, munzirmz1@gmail.com

مستخلص البحث

المدخل الطبيعي الأراء عن اكتساب اللغة الثانية أشد تركيز في الطبيعي من القوانين المعتمدة في درسها. و نشأت هذا المدخل حينما بين ترشي د تريل باسم "Natural Approach" في السنة ١٩٧٧ م. أما الأهداف من هذا المدخل(المدخل الطبيعي) هو لزيادة كفاءة الاتصالية في اللغة الهدافية من كل مهارت. يعني مهارة الكلام، الاستماع، القراءة و الكتابة. وتطبيق مدخل الطبيعي قابل إلى أنواع الأساليب التي تهدف إلى ترقية مهارة الكلام والاتصال في لغة الهدف. أما الأنشطة الدراسية في لغة الثانية تترتب إلى ثلاث مرتبة وهي مرتبة الفهم، ومرتبة انتاج الأولية، ومرتبة انتاج الاستمرار. المزية الرئيسية للمدخل الطبيعي أي أن هذا المدخل يهدف إلى التعميق في الاتصال عندما يدرس الطلبة الاتصال الأساسي الفردي منذ البداية. هذا المدخل فعال يطبق على المستوى الابتدائي لأن المبتدئين لا يفرض عليهم التكلم قبل أن يكزن مستعدين التكلم. ومن عيوبه هي قلة التركيز في ترقية كفاءة الطلبة لأنه يحدد هدف الكفاءة إلى مستوى الأداء قليلة. ولم يعط الطلبة تغذية التصحيح مع أنهم أشد احتياجا إليه لترقية كفاءتهم. ثم في توزيع الوقت الذي يستفاد إلى محور القواعد أقل حتى يعودون على الأخطأ في تطبيق اللغة، وكذلك يفرض على المدرس أن يكون أبداع في تطبيق هذا المدخل في إعطاء المعلومات على الطلبة.

المقدمة

اللغة العربية لغة مميزة التي تنتشر في هذا العلم وكذلك اللغة العالمية سوى اللغة الإنجليزية و اللغة الصينية. ولكن تعلم اللغة العربية وتعليمها ليست نشاطة سهولة، لأن في هذا الزمان، خاطر الطلبة في تعلمها لأنها صعب جدا عندهم حتى لا يريدون أصلا في تعلمها. وسوى ذلك، و أكثر معلمي اللغة العربية لا يعرف استراتيجيا و الطريقة و المدخل في تعليمها. و هم يشعرون أن تعلم اللغة العربية تعقد بتعليم القوانين العربية دون اهتمام كلام الطلبة في نشاطة اليومية.

استراتيجية التعليم تعني الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود.¹ أن استراتيجيا في تعليم اللغة العربية كثيرة جدا، ولكن الذي يحتاج المعلم استراتيجيا التي تتعلق بالمدخل إلى الطلبة أنفسهم. ومنها المدخل الطبيعي، وكما عرفنا أن المدخل الطبيعي هو المدخل الذي يركز على اكتساب اللغة بكيفية الطبيعي مباشرة. ولذا، أخذ الباحثان الموضوع "المدخل الطبيعي و تطبيقه في تعليم اللغة العربية" راجيا بكتاب المقالة البسيطة أن تعطي المنافع إلى القارئین و محبي اللغة العربية في المستقبل.

¹رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول، (مكة: جامعة أم القرى، دون

السنة)ص.ص.٢٠٣.

البحث

مفهوم المدخل الطبيعي و نشأته

مدخل التعلم تتكون من كلمتين، يعنى المدخل والتعلم. المدخل بفتح الميم هو الدخول او بمعنى موضع الدخول.^٢ مدخل التعلم هو وسيلة أو وسائل تستخدمها المعلمون لتمكين الطلبة أن يتعلموا. هو وسيلة مشتركة للنظر لمشكلة أى موضوع الدراسة.^٣

و ان تفسير مدخل التعلم في المعنيين: (١) مدخل التعلم هو كوثيقة دائمة و (٢) مدخل التعلم هو المواد الدراسية التي لا تزال تنمو و تستمر. كوثيقة دائمة هي على ان مدخل التعلم يكون توجيهيا عاما او مرجعا على المعلمين في عملية التعلم المتقدمة لدعم تحقيق المناهج الدراسي، هذا مفيد لدعم المعلمين في عملية التعلم، و يساعدهم في تفسير وتطوير المناهج الدراسية في الممارسات التعليمية في الفصول الدراسية و يكون توجيهيا لهم في مواجهة تغييرات المناهج الدراسية، و مواد الرجوع على المجمعين في تصميم المناهج والتعلم المتكاملة.

“Pendekatan pembelajaran dapat dimaknai menjadi ٢ pengertian, yaitu pendekatan pembelajaran sebagai dokumen tetap dan pendekatan pembelajaran sebagai bahan kajian yang terus berkembang. Pendekatan pembelajaran sebagai dokumen tetap dimaknai sebagai suatu kerangka umum dalam praktek profesional guru, yaitu serangkaian dokumen yang dikembangkan untuk mendukung pencapaian kurikulum. Hal tersebut berguna untuk: mendukung kelancaran guru dalam proses pembelajaran, membantu para guru menjabarkan kurikulum dalam praktik pembelajaran di kelas, sebagai panduan bagi guru dalam menghadapi perubahan kurikulum, dan sebagai bahan masukan bagi para penyusun kurikulum untuk mendesain kurikulum dan pembelajaran yang terintegrasi.”⁴

^٢ جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧)، ص. ٦٩.

^٣ Ujang Sukandi dkk, *Belajar Aktif dan terpadu* (Surabaya: Duta Graha Pustaka, 2003). h. 39

^٤ Roberson, dan Helmut lang, *Pendekatan, metode, dan strategi* (Ameirka Serikat: perfect, 2004). h. 5.

المدخل الطبيعي هو الأراء عن اكتساب اللغة الثانية أشد تركيز في الطبيعي من القوانين المعتمدة في درسها. وكذلك تركيز هذا المدخل معنى من الاتصال الحقيقي ولا يستند إلى إثبات الكلام. ونشأت هذا المدخل حينما بين ترشي د تريل باسم "Natural Aproach" في السنة ١٩٧٧ م بإثبات على أساس الطبيعية.^٥ و أول الهدف من هذا المدخل لتطوير دراسة اللغة الفرنسية. ثم طوره و استعمل لدراسة اللغة في العالم.

و الحجة التي تيقن معتقد هذا المدخل التي تتعلق با الدراسة مستند على الحجج^٦:
 (١) فروض الاكتساب و التعلم، (٢) فروض الترتيب الطبيعي، (٣) فروض المقارب/مراقب الفرضية، (٤) فروض الاقتراح، (٥) فروض الاختيار.

وبين مؤسسوا هذا المدخل أن حقيقة اللغة تركز في استعمال المعنى. و دور المفردات مهمة جد هنا. ثم بين أن اللغة مجموعة من المفردات. ثم علم اللغة يرتب لنيل الإدراة التي يفهمها الناس.^٧ و القوانين الأساسية في هذا المدخل اللغة بنفسها كأدوات الاتصال، إيصاله الإرادة، المعنى و الرسالة. و نستطيع أن نرى أن الاتصال له دور الأول في اللغة. و هذا المدخل تقرب مع المدخل الاتصالي الآخر.

وتوجد الاتصالي في جميع نشاطة دورة اللغة استعمال المدخل الطبيعي الذي يركز الأنشطة مثل الألعاب، مناقشة، و المجادلة. و توجد ثلاث الخطوات في هذا المدخل:^٨

١. قبل الإنتاجة، الذي يركز في تطور مهارة الكلام

⁵ Aziz Fahrurrozi dan Erta Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing*, (Bandung: Bania Publishing 2010) hlm. 136.

⁶ I Nyoman Seloka Sudira, *Pendekatan Alamiah Bahasa Kedua*, (Singaraja: Aneka Widya 1997) hlm. 120.

⁷ H. G. Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Depdikbud RI (Jakarta: 1989) hlm. 218.

⁸ Emzir, *Pemerolehan Bahasa Asing Melalui Pendekatan Alamiah dan Penerapannya dalam Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang UP IKIP Malang: 1993) hlm. 9

٢. الإنتاجة الأولى، أنشطة الطلبة في تعلم اللغة و يصنع الأخطاء التي تفتش و لا

يستند على التنظيم الرسمي

٣. توسيع الإنتاجة، تقديم الطلاقة بالنشاطة الأعمق. ومنع استعمال الترجمة في هذه

الطبقة.

أهداف المدخل الطبيعي

و أما الأهداف من هذا المدخل (المدخل الطبيعي) فهو لزيادة الكفاءة الاتصالية في

اللغة الهدافية من كل مهارة. يعني مهارة الكلام، الاستماع، القراءة و الكتابة. أو هم

يفهمون إذا نستعملها في اللغة الهدافية. وكذلك أيضا هذا المدخل كالأدوات للمهارة في

الطبقة الوسطى أو التعميق في اللغة الثانية.^٩

و ركز هذا المدخل إلى الفهم كالمهارات الأساسية لتزويد اللغة حتى يعترف بهذا

المدخل لا بد الفهم أن يكون قبل بداية الطلبة في إنتاج اللغة. و بدا استطاعة الكلام

ماحلا. يعني من التفاعل من الأمر حتى يحصل على الأراء الجيدة.^{١٠}

طريقة تطبيق مدخل الطبيعي

تطبيق مدخل الطبيعي قابل إلى أنواع الأساليب التي تهدف إلى ترقية مهارة الكلام

والاتصال في لغة الهدف. أما الأنشطة الدراسية في لغة الثانية تترتب إلى ثلاث مرتبة:^{١١}

١. مرتبة الفهم

^٩Syukur Ghazali, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. (Bandung: PT Refika Aditama 2010.) hlm. 97.

^{١٠} Ibid, hlm 98.

^{١١}Emzir, *Pemerolehan Bahasa Asing Melalui Pendekatan Alamiah dan Penerapannya dalam Pengajaran Bahasa Arab*, UP IKIP Malang (Malang: 1993) hlm. 9.

في هذه المرتبة، كانت الأنشطة دراسية اللغة لابد تتكون إلى أنواع من التدريبات المكثفة في فهم الاستماع على شرط أن لا يفرض الطلبة تطبيق الكلام باللغة الثانية. أما عملية التطبيق كما الآتي :

- استجابة حركية كلية، يبدأ المدرس بذكر عدد من العمليات مع تطبيقها ثم يطلب المدرس الطلبة بتمثيلها وتطبيقها.
- أسلوب المظهرة، يبدأ المدرس بالإشارة إلى الأسماء الموجودة في الفصل مع ذكر كل أسمائها في لغة الهدف حتى يفهمها الطلبة. ثم يذكر المدرس اسما من الأسماء المدروسة ويطلب الطلبة بإشارة إليه.
- باستخدام وسائل بصرية

٢. مرتبة انتاج الأولية

تبدأ هذه المرتبة على الطلبة بعد أن يفهم ويحفظ خمس مائة مفردات تقريبا مع عدد من بنية مطلوبة. وكذلك تهدف الدراسة لتكلم باللغة الثانية على شكل أبسط وأسهل.

٣. مرتبة انتاج الاستمرار

هي استمرار من مرتبة انتاج الأولية، تبدأ في هذه المرتبة الألعاب اللغوية والأنشطة الاجتماعية، مثل زيارة إلى الأماكن المحددة التي تستخدم فيها اللغة الثانية كاللغة الاتصالية. في هذه المرتبة الدراسة تمنع من الترجمة.^{١٢}

¹² I Nyoman Seloka Sudira, *Pendekatan Alamiah Bahasa Kedua*, Aneka Widya (Singaraja: 1997) hlm. 123

المزايا والعيوب في تطبيق المدخل الطبيعي

١. المزايا

المدخل الطبيعي له المزايا منها الميزة الرئيسية أي أن هذا المدخل يهدف إلى التعميق في الاتصال عندما يدرس الطلبة الاتصال الأساسي الفردي منذ البداية. هذا المدخل فعال يطبق على المستوى الابتدائي لأن المبتدئين لا يفرض عليهم التكلم قبل أن يكزن مستعدين التكلم.

٢. العيوب

المدخل الطبيعي كالمداخل الأخرى فيها العيوب، ومن عيوبه هي قلة التركيز في ترقية كفاءة الطلبة لأنه يحدد هدف الكفاءة إلى مستوى الأداء قليلة. ولم يعط الطلبة تغذية التصحيح مع أنهم أشد احتياجا إليه لترقية كفاءتهم. ثم في توزيع الوقت الذي يستفاد إلى محور القواعد أقل حتى يعودون على الأخطاء في تطبيق اللغة، وكذلك يفرض على المدرس أن يكون أبداع في تطبيق هذا المدخل في إعطاء المعلومات على الطلبة.^{١٣}

الخلاصة

المدخل الطبيعي الأراء عن اكتساب اللغة الثانية أشد تركيز في الطبيعي من القوانين المعتمدة في درسها. و نشأت هذا المدخل حينما بين ترشي د تريل باسم "Natural Aproach" في السنة ١٩٧٧ م. أما الأهداف من هذا المدخل(المدخل الطبيعي) هو لزيادة كفاءة الاتصالية في اللغة الهدافية من كل مهارة. يعني مهارة الكلام، الاستماع، القراءة و الكتابة.

¹³ Aziz Fahrurrozi dan ErtaMahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing*, Bania Publishing (Bandung: 2010) hlm. 147.

تطبيق مدخل الطبيعي قابل إلى أنواع الأساليب التي تهدف إلى ترقية مهارة الكلام والاتصال في لغة الهدف. أما الأنشطة الدراسية في لغة الثانية تترتب إلى ثلاث مرتبة :

١. مرتبة الفهم
٢. مرتبة انتاج الأولية
٣. مرتبة انتاج الاستمرار

المدخل الطبيعي له المزايا منها المزية الرئيسية أي أن هذا المدخل يهدف إلى التعميق في الاتصال عندما يدرس الطلبة الاتصال الأساسي الفردي منذ البداية. هذا المدخل فعال يطبق على المستوى الابتدائي لأن المبتدئين لا يفرض عليهم التكلم قبل أن يكن مستعدين التكلم. والمدخل الطبيعي كالمداخل الأخرى فيها العيوب، ومن عيوبه هي قلة التركيز في ترقية كفاءة الطلبة لأنه يحدد هدف الكفاءة إلى مستوى الأداء قليلة. ولم يعط الطلبة تغذية التصحيح مع أنهم أشد احتياجاً إليه لترقية كفاءتهم. ثم في توزيع الوقت الذي يستفاد إلى محور القواعد أقل حتى يعودون على الأخطاء في تطبيق اللغة، وكذلك يفرض على المدرس أن يكون أبداع في تطبيق هذا المدخل في إعطاء المعلومات على الطلبة.

المراجع

- جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧
- طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول، مكة: جامعة أم القرى، دون السنة.
- محمد، علي اسماعيل. المنهج في اللغة العربية. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٧ م
- Emzir, *Pemerolehan Bahasa Asing Melalui Pendekatan Alamiah dan Penerapannya dalam Pengajaran Bahasa Arab*, Malang UP IKIP Malang: 1993
- Fahrurrozi , Aziz, *Pembelajaran Bahasa Asing*, Bandung: Bania Publishing 2010
- Ghazali, Syukur, *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. Bandung: PT Refika Aditama 2010
- Roberson, dan Helmut Lang, *Pendekatan, metode, dan strategi*. Ameirka Serikat: perfect,2004
- Sudira, I Nyoman Seloka, *Pendekatan Alamiah Bahasa Kedua*, Singaraja: Aneka Widya 1997
- Sukandi, Ujang dkk, *Belajar Aktif dan terpadu*. Surabaya:Duta Graha Pustaka,2003
- Tarigan, H. G. *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Depdikbud RI Jakarta: 1989